موقف مديري المدارس الحكومية الأساسية من اعتماد[برنامج الإدارة بالقيم]] مدخلا للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية من وجهة نظرهم

أ.د.جمعة الكبيسي د. أحمد الصرايرة

كلية العلوم التربوية / جامعة جرش- الاردن

م.د. مي فيصل احمد

كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم / جامعة بغداد

الملخص:

دراسة ميدانية هدفت الى معرفة موقف مديري المدارس الحكومية الأساسية من اعتماد((برنامج الإدارة بالقيم)) مدخلا للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع البحث من (179) مديراً ومديرة في المدارس الحكومية الأساسية في تربية وتعليم محافظة جرش / الاردن، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (78،212%) من مجتمع البحث، وبلغ عدد أفراد العينة (140) مديراً ومديرة . وجرى تطوير استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة بين خمسة مجالات. وتم التأكد من صدقها وثباتها. واستعان الباحثون ببرنامج (SPSS) لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبانة في الفصل الأول من العام الدراسي 2015-2016. وتوصلت إلى النتائج الآتية: أن موقف مديري المدارس الاساسية ومديراتها من برنامج الادارة بالقيم للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية كان ايجابياً ومتوافقاً مع اعتماد البرنامج بنسبة عالية مرتفعة .

الكلمات المفتاحية : المدير، المدارس الاساسية ، برنامج الادارة بالقيم ، الدروس الخصوصية .

المقدمة:

يتوجه طلبتنا صباح كل يوم إلى مدارسهم وكلهم أمل وتفاؤل أن يعودوا بعد رحلة التعب هذه ، وهم محملون بالعلم والمعرفة وقيم الحياة ومهارات التعامل مع المواقف ، إلا أن شيئا من هذا لم يحدث بل يتحقق التجهيل والأمية الأبجدية والعلمية ، وهي خلاف ما ينتظره أولياء أمورهم من مدارسهم وبسبب النتائج المتواضعة والحصاد المر أصبح لزاما على الطلبة التوجه لمعلميهم مساءا ليأخذوا على أيديهم دروسا خصوصية على أيدي ذات المعلمين الذين بخلوا عليهم بجهدهم صباحا ليقدموا لهم المعرفة بطريقه مختلفة وجديدة غير ما كان عليه أدائهم صباحا .

وتشابه هذه الكيفية مع ما يعمله الطبيب وهو يعمل في المستشفى الحكومي ، حيث يقصر في أداء عمله ،ليزود المريض بعنوانه يدعوه لمراجعته في عيادته الخاصة . وعندها ستجد طبيبا مختلفاً ودوداً ومبتسما ومرحبا ومهتما بالمريض. ومن المؤسف أن اسمى مهنتين محترمتين وأكثرهما تماسا بحاجات المجتمع وهما (التعليم والصحة) ومعنية (بصحة العقول وصحة البدن) أصبحت موضع تجاره رخيصة ، دون وازع من ضمير أو خوف من الله عز وجل أو من القانون أو من عرف اجتماعي ، فجميعها غابت وبرز بدلا عنها الجشع والطمع والابتزاز حني لو كانت على حساب صحة الناس وعقولهم وتربيتهم .

ولا يمكن أن نسمي ذلك إلا إنها أزمة قيم وضمير ولا ينفع معها التبريرات المطروحة بانخفاض دخل المعلم أو ضعف دافعية الطالب أو عدم تعاون البيت أو غيرها من الأمور وعندما نفحص الواقع العربي بشكل عام وفي الأردن من بينها نجد أن البيوت قد تحولت عن طريق الدروس الخصوصية إلى(مدارس موازية) تؤدي أدوارا عجزت المدارس الأساسية عن تأديتها (مدكور ، 407,1998).

وتشير التجارب إلى أن المبالغة في دفع الأبناء والبنات للحصول على علامات مرتفعة تفوق طاقتهم هي من أسباب خسارة العائلة وتعاستها وسوء حظ أبنائها ذلك لان الأسرة ظنت أن الشهادة العلمية هي وحدها تحقق النجاح والسعادة والعائد الوفير وأصبحت الشهادة غاية بحد ذاتها رغم وجود جيش من العاطلين من جميع التخصصات فالواقع أن الأسرة والمدرسة والطالب شركاء في سعيهم للتوجه نحو الدروس الخصوصية ... ومما

يخشى من أن الأسرة بضغطها على ابنها قد تدفع به إلى الكذب والأحباط والكسل والضرب (الكندري ، 65,2008).

ومن الملاحظ رغم انتشار الدروس الخصوصية في جميع المراحل والصفوف الدراسية بما فيها الصف الأول (الأساسي) إلا أن امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي) تحظى بحصة الأسد في حجم الدروس الخصوصية وحجم ما ينفق فيها من أموال وحجم اهتمام الأسر جميعا وبدون استثناء ذلك لأنها تشكل نقطة افتراق في مستقبل الطالب وفي حياته كلها كما تعتقد هذه الأسر فإما نجاح بمعدلات عالية تقوده إلى تخصص جامعي كما يرغب به أو معدلات منخفضة تفضي به إلى تخصصات لا يرغب بها وتفرض عليه بواقع نتائجه .

وهكذا فان التعليم بما يحيط به من عوامل وضغوط بعضها حقيقي وأخرى مبالغ فيها وثالثة مفتعلة تدفع إلى انتشار الدروس الخصوصية إلا أن تقدير دور هذه العوامل وأثرها يبقى مرهونا بدراستها ميدانيا من هنا فان مشكلة الدروس الخصوصية لا تغطيها دراسة واحدة أو اثنتان بل تحتاج إلى فريق عمل واسع وبصلاحيات كبيرة ودعم حقيقي من وزارة التربية والتعليم وبتوجه موضوعي ومحايد لتحديد العوامل واقتراح الحلول و المعالجات المناسبة للحد منها .

ومع هذا فان بحثنا المتواضع يأخذ على عاتقه دراسة بعض جوانب هذه الظاهرة في مجتمعنا . ونأمل أن تخرج في تشخيص بعض العوامل المؤثرة فيها

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في وجود حالة غريبة على مجتمعنا التعليمي – التربوي وهي الدروس الخصوصية ، وهي أخذة في التوسع والانتشار على صعيد التعليم الأساسي بجميع مراحله ومقرراته ، لتصبح ظاهرة تعم جميع المستويات الدراسية ، ويصبح لزاما على العائلة أن توفر لأبنائها المستلزمات المادية لتغطية نفقات الدروس الخصوصية ، ليضيف عليها أعباء إضافية ثمنا لنجاح أبنائهم .

وإزاء هذه الظاهرة الغريبة ، فان البحث يسعي لطرح فكرة (برنامج الإدارة بالقيم) للحد منها .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بالأتي :

-أهمية معالجة ظاهرة ضارة وتسيء إلى التعليم في الأردن لاسيما مع توقع انتشارها لتشمل المراحل والصفوف والمواد الدراسية كافة .

- أهمية اعتماد القيم المهنية والأخلاقية كطريق لبناء الأوطان والتضحية بالجهد والوقت لتحقيق تعليم كفؤ لمتطلبات هذه العصر ر ويؤمل أن يحقق هنا البحث بعضا منها ، ويدق جرس الإنذار للتنبه لها .

- أهمية إن يقود مديرو المدارس ومديراتها الراية لرفض وجود ظاهرة الدروس الخصوصية في مدارسهم لأنها حالة معيبة ويتحمل المديرون القسط الأكبر من المسؤولية فعليهم إذن تحمل مهمة الحد منها والقضاء عليها.

- الأهمية النظرية والمعرفية بما يضيفه هذا البحث من مادة علمية يمكن أن تثري المكتبة التربوية لاسيما مع شح الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع .

- الأهمية التطبيقية ، فمن المتوقع أن يقدم البحث مقترحات وتوصيات يمكن الاستفادة منها ويأخذ بها المسؤولون و المديرون والقائمون على التربية والتعليم .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة موقف مديري المدارس الأساسية الحكومية من اعتماد (برنامج الإدارة بالقيم) مدخلا للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية ، من وجهة نظرهم .

ولتحقيق هذا الهدف نضعه في إطار الأسئلة الآتية :

*ما موقف مديري المدارس الاساسية الحكومية من اعتماد (برنامج الإدارة بالقيم) مدخلا للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية ؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات عينة البحث عند مستوى دلالة (&=0.05) بشان نتائج البحث تبعا لمتغيرات العينة :

- النوع الاجتماعي : ذكور – إناث .
- عدد سنوات الخبرة : من 1 – 10 سنوات ومن 11 سنة فأكثر
- المؤهل العلمي : بكالوريوس – ماجستير فأعلى .

حدود البحث :

يتحدد بالحدود بالآتي :

-**الحد الزماني** : العام الدراسي الجامعي : 2016/2015

- **الحد المكاني** : مديرية التربية والتعليم / محافظة جرش – الأردن

- **الحد البشري** : مديرو و مديرات المدارس الحكومية الأساسية في تربية وتعليم جرش .

تحديد المصطلحات:

1- مدير المدارس الاساسية : هو الشخص الذي يتولى إدارة المدرسة ، ويشترط في تعيينه أن تكون له خبرة لا تقل عن خمس سنوات في التدريس، وتتوافر فيه الكفاية العلمية والتربوية والقابلية البدنية للإدارة والتنظيم ويفضل أن يكون ممن عمل معاوناً.

2- المدارس الاساسية : هي المؤسسات التربوية في الاردن التي تضم مرحلة التعليم الاساسي ومدتها عشر سنوات، وهي مرحلة الزامية تهدف الى تحقيق اغراض التربية العامة في اعداد. www,moe,gov.jo.

3- القيم :

عرفها (الزمخشري،382:1982): "لغة جمع "قيمة" وهي من الفعل (قام) ومصدره (قوّم) ولها عدة معاني منها ((قوم العود فاستقام)) أي عتدل واصبح مستقيماً، وقوم المتاع أي ثمنه (جعل له ثمناً ومقدراً) نقول : قام خروفك مائة دينار، وقام تعني الثبات أيضاً، نقول ماء قائم أي دائم وفلان ماله قيمة أي ماله ثبات ولا دوام ، وهو الحي القيوم: الدائم الباقي". (الزمخشري،382:1982)

عرفها (عبيدات، 1982): " بأنها مبدأ عام تجريدي يتضمن انماط السلوك ضمن ثقافة معينة ، في مجتمع معين يكتسبها افراد ذلك المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية ويولون لها اعتبارا عالياً، وتشكل مبادئ هذه القيم اطارا مركزياً تتكامل فيها الاهداف الفردية والاجتماعية ، ومن امثلتها الحرية والعدل والمساواة. (عبيدات ،23:1982)

4- الادارة بالقيم :

عرفها (زاهر،1984) : "بأنها مجموعة من الاحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال

هذه الاحكام قبولاً من جماعة إجتماعية معينة وتتجسد في سلوكهم واتجاهاتهم واهتماماتهم.(زاهر، 24:1984)

عرفها (الخطيب، 2003): ان القيم هي عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع ، وهي تعمل على توجيه سلوكه واستجاباته في موقف الحياة المختلفة ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة .(الخطيب، 91:2003)

5- الدروس الخصوصية :

عرفها (جندي ، 2000): بأنها دروس خصوصية تشمل كل مساعدة او جهد تعليمي اضافي يحصل عليه نظير اجر مادي متفق عليه . (جندي ، 2000: 25)

عرفها (الرشيدي وآخرون،2004): كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج اطار الصف المدرسي ، بحيث يكون هذا الجهد منتظماً ومكررا، وبأجر متفق عليه . (الرشيدي وآخرون،2004: 285)

التعريف الاجرائي :

قيام المدرس بتدريس مقرر دراسي خارج النطاق المدرسي لطالب أو مجموعة من الطلبة مقابل أجر يتقاضاه منهم وفي الوقت الذي يتلاءم معهم .

❖ **الخلفية النظرية:**

الادارة بالقيم :

عند الإدارة بالقيم ينبغي تحديد الأولويات بشكل واضح ودقيق وهي الرغبة في اعتماد القيم أساسا لإدارة العمل في المدرسة وينبغي في المرحلة الأولى أن يعبر المدير عن شعوره بأن شيئا ما بداخله يدفعه للتغيير بما يطور العمل للأفضل وفي ذلك عليه أن يبدأ بنفسه لان ذلك أمر مهم وحاسم للنجاح الذاتي ولنجاح العمل في المدرسة إذا أراد اعتمادها مع المحيطين به ولتحقيق ذلك يشترط توفر شرطين أساسيين :

1- الأول : الاستعداد للإيمان بمنظومة قيمية ثم وضعها والاتفاق عليها بشكل مشترك .

2- سعي حثيث ومستمر لتطبيق هذه القيم من خلال الاجتهاد والمثابرة ووضوح الهدف. وعمل جاد ومتواصل لا سيما في المرحلة الأولى والاستعداد لمنح هذه العملية وقتا للنضوج و التطور .

وحسب الخبرة المتداولة فان هذا يحتاج تقريبا إلى سنتين أو ثلاث سنوات لملاحظة ذلك التغيير الجوهري ثم ملمس انعكاسه بشكل مستمر على النتائج النهائية للممارسة وفي ضوء ما تقدم لا تعدو أن تكون الإدارة بالقيم طوق النجاة من الدروس الخصوصية ومن ضعف التعليم في مدارسنا مع عوامل أخرى مساندة . (كينث ، مايكل،2000 :45)

ويمر المجال القيمي في تكوينه بمراحل عدة ومستويات متدرجة من عمليات عقلية بسيطة إلى عمليات مركبة ومعقدة وهي تتدرج من مستوى بسيط يمتثل بتقبل القيمة أو القيم مرورا بالاستجابة فمرحلة إعطاء القيمة ثم التنظيم القيمي وأخيرا مستوى أو مرحلة تكامل القيمة (النعيمي ، 1991 :52)

إن مدير المدرسة يحتاج ذات المراحل لترسيخ منظومة قيمية كاملة في نفسه وفي نفوس زملائه المعلمين .

أهمية القيم :

لا ينكر أحد أهمية القيم والاخلاق في شتى مجالات الحياة لا سيما من المهن والحرف ومن بينها التعليم ، فالقيم الحسنة من عوامل نهوض واستقرار المجتمعات في حين أن أنهيارها هو ابرز اسباب تلك المجتمعات وانهيارها، لذا جاء الاسلام لارساء قواعد القيم والاخلاق ، وقد امتدح عز وجل نبيه الكريم (ص) قائلاً(وإنكَ لَعلى خُلقٍ عظيم)(القرآن الكريم ،القلم، 4).

وتظهر أهمية القيم والاخلاق في مهنة التعليم واضحة جلية ، لما لهذه المهنة من قدسية خاصة فهي مهنة الانبياء والمرسلين، ورسالة الدعاة والمصلحين.

فالتعليم هو الجهة القادرة على توجيه للعقول والنفوس توجيهاً صالحاً نحو مستقبل زاهر يخدم الفرد والمجتمع. (الندوي،1980:22)

مصادر القيم في مجتمعاتنا العربية الاسلامية :

ان التعرف على مصادر القيم الاخلاقية يقربنا اكثر من فهم طبيعتها، وتتمثل تلك المصادر في التشريع الاسلامي في نفسه فهي مصادر الخالق وليس المخلوق، مما يجعلها قابلة للتطبيق في كل زمان ومكانها لانسجامها مع الفطرة الانسانية، ويمكن اجمال هذه المصادر على النحو الأتي:

1- القران الكريم .

2- السنة النبوية (النباهن،206:1995)
3- الاجتهاد (الاسعدي، 6:1990)
4- الاجماع(ابو المينين، 66:1988)
5- العرف(زيدان،1987،252)

تطور مراحل الإدارة بالقيم :

المرحلة الأولى : التقبل : يحتاج المدير إلى إصغاء المعلمين لأفكاره وتوجهاته القيمية وان يجد منهم اهتماما وإصغاء والمدير يمكن من خلال نباهته وخبرته يستطيع أن يدرك مدى تجاوب وتقبل معلميه لأطروحاته وأفكاره حول اعتماد إستراتيجية القيم في التدريس (نيورمان ،1992 : 57)

وهذه المرحلة مهمة في مسيرة المدير للتحول إلى الإدارة بالقيم لأنها المرحلة الأولى والأساسية والمهمة وعليها ينهض بقية البناء لذا لا ينبغي أن ينتقل المدير للمرحلة التالية إلا بعد التأكد من أن زملاءه المعلمين قد استوعبوا وناقشوا وتضامنوا وتقبلوا طروحات مديرهم وإلا فلن يتحقق له شيء إذا لم يتأكد من ثقة المعلمين وتقبلهم الأفكار الأولية للمدير عن الإدارة بالقيم .

المرحلة الثانية : مرحلة الاستجابة : وفي حالة اقتناع المدير بتقبل المعلمين للقيم التي يطرحها ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة الاستجابة وتتضمن التفاعل الايجابي والقناعة والمشاركة في المناقشات ومحاولة التعاون لتكوين وهضم مجموعة مما يطرحه المدير من معايير قيمية ويتعداها إلى أداء الواجبات المطلوبة منه في أوقاتها المناسبة وإدارة نقاشات ذات صلة بإرساء القيم بدلا من المدير (قلادة ، 1992 : 291)

المرحلة الثالثة : إعطاء القيمة لشيء في ضوء معايير معينة .

ومن المفيد التوضيح أن القيمة مقياس أو مستوى إثبات واستمرار لمدة زمنية وهذا المقياس يؤثر في سلوك الفرد تأثيرا في ضوء مؤثرات أخرى تحدد سلوكه في موقف معين ومجال معين وهناك من يحدد القيمة بأنها الحكم أو القرار الذي يصدره الفرد استنادا لدستور من المبادىء والمعايير وأهمها القيم الثلاث التي تضمنتها واتفقت عليها الإنسانية عامة وهي : الحق والخير والجمال (اسكندر ،1982 : 12)

المرحلة الرابعة : التنظيم القيمي : يتضح مما سبق أن المراحل تسير بشكل متدرج ومتداخل ومترابط فيما بينها وأن هذا التطور مرتبط بالخبرات والمواقف والمهارات التي يكتسبها بما يفضي بالفرد للوصول إلى تنظيم قيمي ينسجم مع ما مر به من خبرات ومع مرور الزمن ينظم ويرتب ويفرز قيمه على وفق قائمة اهتمامه فقيمة التعاون مثلا لا تكون لها فاعلية في حياته العامة والخاصة إلا عندما يتقبلها ويستجيب لها ويمارسها ويدرك أهميتها وعندئذ يضعها في سلم قيمه الخاصة وهنا يأتي المسؤول أو المدير لغرس قيمة التعاون والمشاركة لدى معلمي مدرسته بما ينعكس إيجابا على أدائهم . وهذه المرحلة تستهدف دوما عملية تنظيم القيم التي تبنى تدريجيا في داخل الفرد وعادة ما تكون عرضة للتغيير لا سيما إذا ما أضيفت لها قيم جديدة تقتضي إعادة التنظيم في ضوء اولويات هذه القيم ويجب الإشارة إلى أن التغيير يكون صعبا عند الراشدين سهلا عند الصغار ولهذا يكون التنظيم القيمي جامدا كلما تقدم العمر بالإنسان إلا إن ما يمكن توضيحه أن الإنسان يختزن في العادة الكثير من القيم في حياته لكن بعضها لم تكن مفعله بل نائمه أو ساكنه لكن مديرا نشطا وفاعلا ومقنعا يمكن أن يستثيرها ويوظفها لأداء مخلص وصادق وكفء .

المرحلة الخامسة : تكامل القيم : لاحظنا في المستوى الرابع الكيفية التي يتم بها تنظيم قيم الفرد التي تقبلها واستجاب لها ومارسها في حياته العملية ثم وضعها ضمن منظومته القيمية حسب أهميتها بالنسبة له ... وفي هذه المرحلة يستمر المعلم في تنشيط وتفعيل العديد من القيم كالمثابرة في العمل وتحمل المسؤولية و الصدق في التعامل والإيثار عن نفسه وحب الخير للآخرين واحترام النظام وسياقات العمل وغيرها الكثير وعند هذا المستوى يصبح لدى الفرد (المعلم) مجموعة من القيم لتتكامل وتشكل نظاما قيميا يضبط سلوكه ويوجهه في ثبات واستمرارية لمدة طويلة نسبيا ويصبح سلوكه هذا سمة مميزة له و بهذا النظام القيمي الثابت الإنساني الاجتماعي المقبول والذي يمكن لمدير المدرسة أن تكون له بصمات واضحة في تكوينه وتنشيطه وتوظيفه لصالح العمل المدرسي والتعليمي ، يكون المدير قد أرسى إستراتيجية الإدارة بالقيم في مدرسته لتكون نموذجا مثالاً في التخلص من الدروس الخصوصية بما تشكله من ثغرة معيبة في النظام التعليمي .

إستراتيجية القيم :

– تؤمن المثالية التي جاء بها الفيلسوف الإغريقي أفلاطون (429 ، 347 ق) بوجود قيم ثابتة لا تتغير ترتبط بالعالم الحقيقي الذي توجد فيه الأفكار العامة الحقيقية المستقلة والثابتة والعالم الواقعي هو ظل العالم الحقيقي والأفكار فيه نهائية وكونية ولذلك فهي بهذا المعنى أزلية لا تقبل التغيير أو التبديل (ناصر واخرون ،133:2010)

وأن هذه القيم توصل إليها العلماء والمفكرون العظماء عن طريق الإيماء ولا يجوز الشك في صحتها وهي صالحة لكل زمان ومكان (كالصدق والأمانة والوفاء ...) وإذا حصل تنافر بين هذه القيم ومطالب الحياة فهذا لا يعني إنها غير صادقة بل أن أساليب حياتنا هي الخاطئة وتحتاج إلى تصحيح ... وإذا ساد الغش والسرقة والخداع والتقصير في أداء الواجب فلا يعني أن هذا المسلك صحيح (الرشدان و جعنيني ،2002 : 27) بل يحتاج إلى تعديل وإعادة هرمية القيم إلى نصابها اعتقادا منهم بوجود الحقيقة النهائية في عالم المثل المنفصل عن العالم الأرضي الذي يعيش فيه (مرعي والحيلة 34:2012) .

– ومن الأمور التي يوصي بها التربويون أهمية إدخال المعلمين دورات تدريبية ليصبحوا قادرين على تنفيذ المنهاج الجديد واستخدام الطرائق والوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة وما يناسبها من وسائل تقويم (القضاة ، بسام محمد واخرون ،26:4014)

تاريخ الدروس الخصوصية:

بدأ التعليم مع الإنسان منذ أن وجد على الأرض، فهو يتعلم ما يحيط به من مكونات البيئة ليفيد من معطياتها ويتجنب ما يضره. ثم أخذت دائرة التعلم تتسع وتتعقد شيئاً فشيئاً حتى أصبح التعلم ضرورة من ضرورات الحياة. ولا بد في حالة التعلم من وجود مرسل (معلم) ومستقبل (طالب)، فالمستقبل يتلقى العلم من المرسل بعدة طرائق، منها التدريس الخاص (الخصوصي) على شكل جلسات تعليمية يشترك فيها فرد واحد أو مجموعة بأجر أو بدونه.

ويعتقد أن (أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية هو الفيلسوف والمربي اليوناني المشهور سقراط 347ــ399 ق.م، إذ كان معلماً لأفلاطون، وأفلاطون معلم خاص لأرسطو الذي أصبح معلماً خاصا للإسكندر المقدوني). (السويد، 234:1417)

وما زالت هذه الدروس موجودة ولا نعلم ما مصيرها في المستقبل؟ ستزداد أم ستنقص؟

قد يختلف كثير منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فبعضهم قد يعدها ظاهرة سلبية لا تعبر الا عن جشع وطمع المدرسين، وبعضهم يعدها ليست نتاج تقصير من المدرسين بقدر م اهي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعية.

أسباب اللجوء للدروس الخصوصية:

من أهم أسباب اللجوء الى الدروس الخصوصية:

1- ضعف التأسيس في بعض المواد.
2- كراهية الطالب للمادة أو المدرس أو المدرسة.
3- الهروب من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب من والديه.
4- انشغال أولياء الأمور وضعف إشرافهم على أعمال أبنائهم.
2- عدم تعاون البيت مع المدرسة لتلمس حاجات الطالب وتلبيتها
3- مشكلات الأسرة المالية والاجتماعية والأسرية كالعنف والتدليل.
4- تكليف الأبناء بأعمال كثيرة ومرهقة في البيت.
5- المباهاة بين الأسر ودخول الدروس الخصوصية ضمن هذا المجال.
6- أمية الأبوين.
7- كثرة أعداد الطلاب في الفصل.
8- اختيار المدرسة مدرسين غير مؤهلين تأهيلاً جيداً.
3- كثرة محتوى الكتاب المدرسي وتركيزه على الحفظ والاسترجاع.

ومن سلبيات الدروس الخصوصية أنها تنقل معلومات جامدة فقط لتجاوز الطالب الامتحانات وفي أحسن الحالات لينال الدرجات. وكذلك تمثل احدى قنوات استنزاف الدخل الاسري، ولا سيما اذا كانت الاسرة اكثر من ابن وابنة يتلقون الدروس الخصوصية، كما انها تستنزف وقت الطالب في الساعات التي يهدرها في حضور هذا الدرس والاعداد لها وفي المواصلات (التميمي ،23:2007). اما الضرر الاكبر لها فهو فقدان الحماس للتعلم والتعليم، وقتل روح الابداع والابتكار عند الطالب (Biswal,1999,p:222) وضعف مصداقية نظام التقييم، وفقدان ثقة الطالب بقدراته وعدم الاستغناء عن الدروس الخصوصية ولا سيما في تهيئة الطالب للتقدم الى الامتحان(Acedo andpopa,2006,p:98).

ومن إيجابياتها انها تحسن مستوى تعلم الطلبة، وتساعدهم على فهم واستيعاب الدروس، وتوافر نشاطات بناءة الطلبة خارج ساعات الدوام الرسمي، وتساعد في الوصول الى مستويات تعليمية افضل، وتسهم في اجتياز الامتحانات، وتؤمن التحاقهم بالجامعات (Bray and Kwok, 2003,p:24)، وتمكين الطلبة من اشباع حاجاتهم التعليمية الفردية، وتبني لدى الطلبة المتفوقين الثقة وتمكنهم من التنافس مع الطلبة الاخرين.

في الآونة الأخيرة أخذت الجامعات بالقبول الفوري للطلاب بحيث يوضع جدول يبين مواعيد التقديم بحسب التقدير، فصاحب التقدير المرتفع يقبل فوراً ويجد مجالاً واسعاً لتلبية رغبته في القبول بأي كلية يريدها وأي تخصص يرغب فيه، وهذا من دون أدنى شك يجعل الطلاب يحرصون على الحصول على معدلات مرتفعة في شهادة الثانوية وسيسلكون جميع السبل لتحقيق ذلك وبالتأكيد أن الدروس الخصوصية ستكون من هذه السبل عند بعض الطلاب.

❖ **دراسات سابقة:**

- **ادارة بالقيم :**

1- **دراسة (الجراح، 1996) :** عنوانها " اخلاقيات التعليم في ضوء التربية الاسلامية ، ومدى التزام اساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك"اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ووضع اداة مكونة من اربع وخمسين فقرة اخلاقية متعلقة بطرائق التعليم الثلاثة هيئة التدريس ، والمتعلمين والموظفين، وتوصل البحث الى عدم وجود اثر في التزام اطراف التعليم الثلاثة باخلاقيات التعليم ، وهناك ضعف في توافر بعض الاخلاقيات التي كان متوسط الالتزام بها أقل من ثلاث درجات، ووجود ضعف في اخلاقيات تعامل الموظفين مع الطلبة، والموظفين مع المدرسين . الا أن توافر القيم الاخلاقية في الاطراف الثلاثة كان ما بين ثلاث الى اربع درجات على مقياس المكون من خمس درجات . (الجراح، 1996 : 12)

2- **دراسة (محمود ونظمي، 2000) :** عنوانها " ممارسة طلاب الجامعة الاسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، تكونت العينة من طلبة الكليات العلمية والانسانيةلكشف عن درجة ممارسة الفضائل الاخلاقية ، وطور الباحث اداة

مكونة من (45) فضيلة معتمداً تقديرات (جيد–جيد جداً– ممتاز) لتحديد درجة الممارسة واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية لممارسة (45) فضيلة تراوحت مابين (65،33%) و(90،67%) وفضيلة واحدة بنسبة (61%) وهي فضيلة (ايثار الزملاء على النفس) وان الفضائل الخلقية تجاه الخالق أحرزت أعلى نسبة مئوية (81،33%) يليها اتجاه الجامعة فالمحاضرين واخيراً الزملاء بنسبة (79%). كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في (13) فضيلة لصالح الاناث، وفروق في فضيلة واحدة لصالح الذكور هي (عدم القنوطمن رحمة الله) ، ولا توجد فروق بين الجنسين في ممارسة (32) فضيلة أخلاقية، ووجود فروق لصالح الكليات الانسانية، بينما لاتوجد فروق في (44) فضيلة . (محمود ونظمي، 2000 : 24)

3- **دراسة(الهندي ، 2001)** : عنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثالث عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم " . اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة لتحقيق أهدافه، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة عند مستوى (0.05=&) يعزى للسكن ولعامل التخصص(علمي– ادبي)، بينما اوصت بعدد التوصيات في ضوء نتائجها.

4- دراسة سلفينو(Salvino,1992) :

"A comparative Study of Social Values of Elemertary School Children Accarding to sex , Grad and Sociae comenemic Level "

بعنوان" مقارنة للقيم الاجتماعيةلدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقاً للجنس، الدرجة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي" اعتمد الباحث المنهج المقارن ، وتكونت العينة من (525) طالباً من الصفوف الرابع والخامس والسادس ، وتكونت الاستبانة من (12) فقرةمفتوحة ، ومن ابرز نتائجها :

- وجود فروق بين الطلاب الذكور والاناث في ممارسة القيم الاخلاقية ، ووجود فروق تبعاً للصف.

واوصت بأهمية الاهتمام بغرس القيم الاجتماعية لدى الطلبة (Salvimo,1992,p: 232)

5-دراسة جرادي (Grady,1997) :

"A comparion of Selecd Social Values in Students Athending Catholic School with thase of Student, Attending Public School Cited"

بعنوان" مقارنة بين قيم منتقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة "

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن ، وتكونت عينة الدراسة بين الطلاب الجدد والطلاب الاكبر سناً على الترتيب (40-20) طالباً من المدارس الثانوية والدينية والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحي في المدن والريف ومن أبرز النتائج :

- أن الاتجاهات نحو القيم المنتقاة كانت متقاربة بين طلاب المرحلة النهائية للمدارس الثانوية وطلاب السنة الاولى من المرحلة الجامعية .
- لا توجد فروق كبيرة بين طلبة المرحلة الثانوية الدينية والمدارس العامة في اتجاهات طلبتهم نحو القيم المنتقاة . كذلك متقاربة من الطلبة من ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية متقاربة .

توصت الدراسة بضرورة قيم الايثار والاعتماد على النفس والامانة إستناداً لنتائج الموشرة. (Grady,1997,p: 261)

- **الدروس الخصوصية :**

1-دراسة (الشريدة ، 2006) :

بعنوان " تصورات مديري ومديرات الثانوية في محافظة اربد لاثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة " وهدفت الى محاولة التعرف على تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد لاثر الدروس الخصوصية على طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي)، ومحاولة معرفة اسباب الدروس الخصوصية والنتائج المترتبة عليها . تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (62) مديراً ومديرة من اصل (203)، وتم تطبيق اداة الدراسة بعد ان تم اعدادها، ومن اهم النتائج عن ظاهرة الدروس الخصوصية : انها تشكل عبئا مادياً على الاسرة ، وان التعليم الخصوصي يقلل من احترام الطالب لمعلمه ، كما انه يشجع الطلاب على الاهمال ، واللامبالاة ، والغياب عن المدرسة ، محاولة الطالب واسرته للحصول معدلات عالية في شهادة التوجيهية . (الشريدة ،11:2006)

2-دراسة (دراسة التميمي ، 2007) :

بعنوان " اسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في مدارس الثانوية في الاردن" هدفت الى معرفة اسباب ونتائج الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية في الاردن من وجهة نظر مديري ومعلمي وطلبة المدارس الثانوية . تكونت عينة الدراسة من (20) مديراً ومديرة (500) معلم ومعلمة و(500) طالب وطالبة في مديرية تربية الزرقاء الاولى والثانية ، واظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

1-تشجيع المعلم لطلابه على الالتحاق بالدروس الخصوصية .

2-وتقليد الطالب لأقرانه .

3-انخفاض دخل المعلم.

4-رغبة حصول أبنائهم على معدل عالي .

5-زيادة الطالب بقدراته الدراسية .

6-اكتساب المعلم افكار الدرس الخصوصي لتحسين طريقته في التدريس .

7-تحبب الطلبة في المواد الدراسية التي يتلقون فيها الدروس .(التميمي،23:2007)

3-دراسة (التميمي ، 2014) :

عنوان " أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية آثارها التربوية على الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء "

هدفت الدراسة الى تقصي اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنتائج التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية منطقة الزرقاء من وجهة نظر الطلبة . تكونت عينة الدراسة من (573) طالب وطالبة . تم اعداد استبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات ، وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج : أن اسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على الطلبة كانت بدرجة متوسطة وكبيرة من وجهة نظر الطلبة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05=&) بين متوسطات الطلبة في نظرهم لاسباب الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الفرع التعليمي لصالح طلبة فرع الادارة المعلوماتية ، ومتغير درجة تعليم الاب لصالح الطلبة الذين يتمتع آبائهم بدرجة التعليم الجامعي فأكثر . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05=&)

بين متوسطات الطلبة في نظرهم للنتائج التربوية لانتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا المتغير الجنس لصالح الاناث ، ومتغير مستوى الدخل لصالح الطلبة الذين تتمتع أسرهم بدخل _ 250–500) ، ومتغير درجة تعليم الاب لصالح الطلبة الذين يتمتع آبائهم بدرجة تعليم توجيهي.(التميمي ،708:2014)

4–دراسة (الدعجاني، 2016) :

عنوان " اتجاهات طلاب وطالبات المرحالة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية".

هدفت الدراسة الى التعرف اتجاهات الطلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية ، وكذلك دراسة العلاقة بين الاتجاه وخبرتهم، اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتم اعداد استبانة مكونة من (200) طالب وطالبة ، وتم تحليل استجابات افراد العينة باعتماد اساليب الاحصاء التحليلي، وتوصل الباحث للنتائج التالية :

1– ان اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تراوحت ما بين اتجاه عالي واتجاه عالي جداً نحو الدروس الخصوصية .

2–طلاب المدارس الثانوية بمدارس الرياض أكثر اتجاهاً إيجابياً من الطالبات نحو الدروس الخصوصية.

3–طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض اكثر أتجاهاً إيجابياً نحو طلاب الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات القسم الادبي .

4–طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض اكثر اتجاهاً إيجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالتعليم الاهلي بنفس المدينة .(الدعجاني،131:2016)

5–دراسة دانج (Dang,2007) :

"The determinants and impact of private tutoring classertation in Vietnam"

عنوان " محددات وآثار فصول التعليم الخاص ؛ الدروس الخصوصية في فيتنام "

التعرف الى محددات وآثار الدروس الخصوصية في فيتنام ،اعتمدت مسوحات للاعوام 1992–1993 و1997–1998 تم خلالها استعمال (5) استبانات غطت (6000)

اسرة من جميع مناطق فتنام ، وكان من ابرز النتائج: ان الدروس الخصوصية في فيتنام أصبحت ضرورة في ميزانية الاسرة في التعلم الابتدائي والاعدادي وتزداد الحاجة لها في مستويات التعليم العالي، وانه ليس هناك فروق ذات دلالة على التمييز في مستوى الانفاق على هذه الدروس ، وان الاقليات ينفقون اقل على الدروس الخصوصية في المرحلة الابتدائية إذا تم تحسين نوعية المدارس عن طريق زيادة مؤهلات معلمي المرحلة الابتدائية ، وان لها تأثيراً كبيراً على أداء الطلاب الاكاديمي وتحقيق نتائج أفضل في المدرسة إذا تم إدارتها بشكل فعال من قبل واضعي السياسات. (Dang,2007,p:684)

6- دراسة (Kim,2007):

"The Determinants of Demand for private Tutoring in South Korea"

عنوان" محددات الطلب على الدروس الخصوصية في مدارس الثانوية في كوريا الجنوبية".

هدفت الى معرفة الى محددات الطلب على الدروس الخصوصية حيث اصبحت هذه الظاهرة ظاهرة اقتصادية متنامية في كوريا الجنوبية ، تكونت عينة الدراسة من (3605) طالب وطالبة من مدارس الثانوية ، اما اداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانة من اربعة مجالات . وكان ابرز نتائج الدراسة : أن الطلب يزداد على الدروس الخصوصية بازدياد دخل الاسرة ومستوى تعليم الوالدين ، كما ان الافراد الذين يقيمون في المناطق الحضرية ينفقون أكثر على الدروس الخصوصية من أوليك الذين يقيمون في المناطق الريفية بسبب الاوضاع الاقتصادية وتدني مستوى الدخل ، وان الطلبة الذين يتلقون دروساً خصوصية ليسوا ممن يجدون صعوبة في تلبية المعايير الاكاديمية وانما من أولئك الطلبة الذين لديهم مزايا في النظام المدرسي الرسمي، أن سبب زيادة الطلب على هذه الدروس الفوائد المترتبة على التخرج من الجامعات الراقية وبالتالي القدرة على الحصول على وظيفة في سوق العمل .(Kim,2007,p:15)

7-دراسة دانج وريجرز(Dang and Rogers,2008):

"The Growing Phenomenon of private Tutoring: Does It Deepen Human Capital, Widen Inequalities"

عنوان " مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، والعوامل التي ادت الى نموها ، وفعالتيها في تحسين الاداء الاكاديمي للطالب في بلدن استراليا وجنوب شرق أفريقيا"

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، والعوامل التي أدت الى نموها ، وفعالتيها في تحسين الاداء الاكاديمي للطالب ، وتقديم الارشادات لمواجهة المشاكل التي تقلل من فوائد هذه الظاهرة ، واعتمدت الدراسة أسلوب المسح للدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ، وكان ابرز نتائجها:أن معظم الدراسات أشارت أن الدروس الخصوصية غالباً الموضوعات الاكاديمية وأثرها على التحصيل ، وأن هناك نمواً في هذه الظاهرة في بلدان استراليا وجنوب شرق أفريقيا، وأن جمود وصرامة نظام التعليم العام وقلة الحوافز للمعلمين وغياب المساءلة، وعدم كفاية البنية التحتية هي من الامور الشائعة والتي تسهم في زيادة انتشار الدروس الخصوصية ، كما أشارت بعض الدراسات إلى فعالية هذه الدروس للطلبة . (Dang and Rogers,2008,P:22)

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافه مستعينا بالأستبانة أداة لجمع المعلومات :

-مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الأساسية في تربية وتعليم محافظة جرش من (179) مدير ومديرة.

-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من(140) مديرا ومديرة وبنسبة (78,212 %) تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة

- أداة البحث :

جري تصميم أداة الدراسة على وفق الخطوات الآتية :

*العودة إلى الدراسات السابقة والأدب النظري ذات الصلة بموضوع البحث .

* توجيه استبانه استطلاعية مكونة من أسئلة مفتوحة إلى (4) من المديرين و (5) من المديرات للحصول على معلومات ذات علاقة بمحاور الأداة.

* إجراء العديد من الحوارات والمناقشات مع الأساتذة المتخصصين ومديري المدارس ومديراتها لتعرف أرائهم بإبعاد المشكلة وأسبابها وسبل الحد منها .

* خبره الباحثين التربوية واطلاعهم على العديد من المؤشرات عن الدروس الخصوصية.

* في ضوء ما تقدم تحقق إعداد الأستبانة بصيغتها الأولية تتمضمن (57) فقرة بخمسة مجالات .

- صدق الأداة :

لتحقيق الصدق الظاهري جرى عرض الأداة على عدد من الخبراء والأساتذة المتخصصين في العلم التربوية بلغ عدهم (12) محكما وفي ضوء ملاحظات الخبراء تعديلا وحذفا وإضافة أصبح عدد فقرات الأستبانة(50) فقرة وقد اعتمدت نسبة اتفاق (80%) بين أراء المحكمين لاعتبار الفقرة مقبولة كما موضح في جدول رقم (1)

الجدول (1)

توزيع الفقرات على وفق مجالات الاستبانة

ت	المجـــــــــــــــــــــــــالات	عدد الفقرات
1-	إعداد خطة (برنامج الإدارة بالقيم)	10
2-	قيم العمل المعتمدة في (برنامج الأدارة بالقيم)	9
3-	تنفيذ (برنامج الإدارة بالقيم)	10
4-	المتابعة والرقابة والمحاسبة والتقويم والتغذية الراجعة لبرنامج الإدارة بالقيم	9
5-	أراء عامة استطلاعية عن الدروس الخصوصية	12
	المجمـــــــــــــــــــــــــوع	50

وبعد الانتهاء من صوغ فقرات الأداة بصورتها الأولية وُضع مقياس ثلاثـــي متـــدرج (درجة عالية، ودرجة متوسطة، ودرجة ضعيفة) لكل فقرة تقابلها الأوزان (3،2،1) على التوالي.

- **ثبات الأداة :**

للتأكد من ثبات الاداة، اعتمدت الباحث (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار) (test-retest) وذلك بتطبيق الاداة واعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة مكونة مـــن (30) مـــدير ومديرة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم فـــي المـــرتين، اذ بلـــغ (0.82). كما جرى حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلـــة ألفـــا كرونباخ، اذ بلغت (0.91) وعدت هذه القيم ملائمة لغايات الثبات.

- تطبيق الأداة :

قام الباحثون بالحصول على كتاب تسهيل مهمة تطبيق الأداة من الجامعة ، وباشروا بتطبيق الأستبيان والأشراف على مديري المدارس الحكومية الاساسية لتوضيح التعليمات وبمساعدة طلبة الدراسات العليا من أهل المنطقة وفي ضوء الجهد المبذول تحقق استعادة (140) استمارة صالحة للتحليل والمناقشة من مجموع (175) استمارة جرى توزيعها وقد استغرق العمل ثلاثة أسابيع ومده الأجابة على الأداة يستغرق زمنا قدره (20) دقيقة .

أساليب المعالجة الاحصائية:

اعتمدت الوسائل الإحصائية الاتية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss):

1-نسبة الاتفاق: لاستخراج نسبة المحكمين بشأن كل فقرة في أداة البحث، بحسب المعادلة

$$\text{نسبة الموافقة} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

2-معادلة ارتباط بيرسون: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاستقرار:

$$R = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{[n\sum x^2 (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

3-معادلة الفا كرونباخ: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاتساق:

معامل الثبات = (ن/ن-1)× (1- مج ت^2) × ت^2

4-معادلة فيشر: لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة الى الفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لعرض النتائج بحسب القانون الآتي:

$$\text{5-الوسط المرجح} = \frac{ت_1 \times 5 + ت_2 \times 4 + ت_3 \times 3 + ت_4 \times 2 + ت_5 \times 1}{\text{مج ت}}$$

$$\text{6- الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{القيمة القصوى}} \times 100$$

القيمة القصوى: يقصد بها أعلى درجة اعتمدت في مقياس ليكرت لقياس حدة الفقرات، وهي (3).

7- (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ادارة بالقيم تعزى لمتغيرات : (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

عرض ومناقشة النتائج :

سوف يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما وردت سابقا وهي :

- عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول : ما موقف مديري المدارس الاساسية الحكومية في تربية وتعليم محافظة جرش من اعتماد (برنامج الادارة بالقيم) مُدخلا للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية ؟

اولاً: عرض ومناقشة النتيجة الكلية:

يشير الجدول (2) الى ان النتيجة العامة الكلية لهذا السؤال كانت بوسط مرجح (4.055) ووزن مئوي (81.104%) وهي نتيجة مرتفعة ، وهي تشير الى ان موقف مديري المدارس الاساسية داعم ومؤيد لمثل هكذا برنامج للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية ، وتعزى هذه النتيجة كما يعتقد الى رغبة المديرين في رفع العتب واللوم الواقع عليهم جراء فشل طلبة مدارسهم في الحد من التوجه للدروس الخصوصية ، لاسيما وانهم يمثلون قمة الهرم الاداري في مدارسهم ، (وان المدرسة بمديرها) ، لذا فأن مثل هكذا فكرة عن الادارة بالقيم للحد من الدروس الخصوصية يمكن ان يكون مدخلاً ناجحاً على هذا الطريق .

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج على مستوى المجالات :

يوضح الجدول (2) ان المجال الثاني (قيم العمل المعتمدة في برنامج الادارة بالقيم) قد احتل المرتبة الاولى من بين المجالات الخمس التي يتكون منها الاستبيان بوسط حسابي (4.261) ووزن مئوي (85.228%)، وهي نتيجة مرتفعة كما هو واضح ، ويعزى السبب الى ان مجموعة القيم وربطها بالتعهد بشرفهم ومقدساتهم قد إستفزتهم ورفعت من حماسهم وانحيازهم لها (كما يعتقد) لذا، لا يمكن الا أن ترتبط هذه القيم

بتاييدهم والموافقة على الالتزام بها . كما أن المعلمين ليسوا اقل حرصاً وحماساً من ادارتهم (وهم مشمولون بالقسم) في التعاون واداء الواجب وفقاً للتعهدات المكتوبة .

أما المجال الذي احتل المرتبة الثانية فكان (المتابعة والرقابة والمحاسبة والتقويم والتغذية الراجعة لبرنامج الادارة بالقيم) بحصوله على وسط مرجح (4.245) ووزن مئوي (84.913%)، وهي نتيجة مرتفعة ،ويعود السبب الى ان هذه المقومات تشكل ضمانه حقيقية لأي مؤسسة في تحقيق النجاح والتنفيذ الدقيق اذا ما اعتمدتها، وهي (وصفة ادارية) مجربة لمن اراد الفوز والتقدم في عمل مؤسسته المدرسية .

أما المجال الذي جاء في المرتبة الاخيرة فهو (آراء عامة استطلاعية عن الدروس الخصوصية) فقد كان ترتيبه الخامس بوسط مرجح (3.850) ووزن مئوي (77.015%)، وهي نتيجة مرتفعة لكنها عل حافة المستوى الوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الاختلاف وارد بين أفراد العينة في تقدير معلوماتهم عن الدروس الخصوصية انتشاراً وكماً والجهة المسؤولة .. وغيرها من الفقرات التي يظهر فيها تباين واضح بين العينة .

جدول (2)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجالات ادارة القيم

المرتبة	ت	المجال	عدد الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	2	قيم العمل المعتمدة في(برنامج الأدارة بالقيم).	9	4.261	85.228
2	4	المتابعة والرقابة والمحاسبة والتقويم والتغذية الراجعة لبرنامج الإدارة بالقيم.	9	4.245	84.913
3	1	إعداد خطة (برنامج الإدارة بالقيم).	10	4.057	81.148
4	3	تنفيذ (برنامج الإدارة بالقيم).	10	3.863	77.278
5	5	أراء عامة استطلاعية عن الدروس الخصوصية.	12	3.850	77.015
النتيجة العامة			50	4.055	81.104

ثالثاً : عرض ومناقشة النتائج على مستوى نتائج فقرات كل مجال وسوف يتم مناقشة الفقرة الاولى والفقرة الاخيرة في كل مجال :

1- مجال إعداد خطة (برنامج الإدارة بالقيم):

يشير الجدول (3) الى ان الفقرة (تقدير حجم الحاجة المالية والأجهزة ومتطلبات العمل في جميع مراحله ومستوياته) قد احتلت المرتبة الاولى بوسط مرجح (4.285) ووزن مئوي (85.714%)، ويعزى السبب الى ادراك عينة الدراسة من المديرين أهمية توفير متطلبات النجاح من التخصيصات المالية والاجهزة والمتطلبات الاخرى ، فلا يمكن تصور تحقيق النجاح والتقدم في العمل دون تتوفر له عناصر نجاحه وفي مقدمتها حصة مالية مناسبة تدفع بحركة المدرسة الى امام ويمكن لا دارة المدرسة أن ترفع من همة اولياء إمور الطلبة للتبرع لهذا المشروع لا سيما إذا علموا أن هذا التوجه يغنيهم عن دفع أموال طائلة لمدرسي اولادهم من المال مقارنة بما كانوا يتحملون دفعة لن يترددوا ، ومن المؤكد نسبة التبرع الطوعي لهذا البرنامج سوف تزداد كلما وجدوا فيه نجاحاً وتطوراً في نسب النجاح وحجم العدد .

أما الفقرة التي حصلت على أخر المراتب (العاشرة) في هذا المجال فكانت الفقرة : (يقوم كل معلم بإعداد تقرير عن رؤيته وخطته عن المقررات المكلف بها ومتطلبات تطبيقها بشكل تفصيلي) بوسط مرجح (3.785) ووزن مئوي (75.714%)، وهي بمستوى مرتفع لكنها على حافة المتوسطة ، ويعزى تأخر هذه الفقرة كما يعتقد الى ان المديرين (عينة البحث) لا يجدون ضرورة لهذا التقرير اولاً، لانه يحرجهم بما يتضمن من متطلبات يقدمها المعلمون لتنفيذ خططهم الدراسية ، لا سيما إذا اقترن بتوقع المديرين وصعوبة تدبير جميع طلباتهم من مستلزمات التنفيذ.

جدول (3)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال إعداد خطة (برنامج الإدارة بالقيم)

المرتبة	ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
1	10	تقدير حجم الحاجة المالية والأجهزة ومتطلبات العمل في جميع مراحله ومستوياته.	4.285	85.714
2	1	يعقد المدير سلسله من الاجتماعات مع المعلمين لوضع خطة الإدارة بالقيم.	4.214	84.285
3	3	تشخيص العوامل والفرص المساعدة للنجاح داخليا وخارجيا.	4.214	84.285
4	4	تشخيص التحديات التي تعيق البرنامج داخليا وخارجيا.	4.142	82.857

5	2	يشكل لجان لمسح واقع المدرسة من جميع الوجوه (المعلمين ، الطلاب، المناهج والطرائق، والبناية والخدمات والقوانين والأنظمة والوسائل المساعدة والأنشطة والتقويم والامتحانات.	4.071	81.428
6	9	مراجعة القوانين والأنظمة لفهمها بشكل يتم تجنب مخالفتها.	4.071	81.428
7	6	تحديد التوقيتات وتوزيع المهام والمسؤوليات على إداري ومعلمي المدرسة .	4	80
8	5	وضع مديرية التربية والإشراف وأولياء الأمور بصورة (برنامج الإدارة بالقيم) والمقترح في المدرسة.	3.935	78.714
9	8	إجراء جرد وحصر للإمكانات كافة المتوفرة في المدرسة وأخرى غير المتوفرة.	3.857	77.142
10	7	يقوم كل معلم بإعداد تقرير عن رؤيته وخطته عن المقررات المكلف بها ومتطلبات تطبيقها بشكل تفصيلي.	3.785	75.714
		الدرجة الكلية	4.057	81.148

2- مجال قيم العمل المعتمدة في (برنامج الأدارة بالقيم):

يوضح الجدول (4) أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الاولى في هذا المجال من بين فقراته التسعة كانت (أتعهد أن أتجنب أي عمل يخل بشرف مهنتي أو يضر بطلابي وعوائلهم لا سيما دفعهم للدروس الخصوصية) بوسط مرجح (4.5) ووزن مئوي (90%)، وهي نتيجة مرتفعة جداً لا يضاحيها سوى فقرة اخرى في مجال المتابعة ، ويمكن أن يعزى السبب الى الايمان الغليظة والتعهد القوي الذي تضمنته الفقرة بما فيها القسم بشرف المهنة على الصدق والاخلاص بالعمل لتنفيذ البرنامج بكل امانة ، لذا ، فلا يمكن أن يتم وضع صيغة مثل ماوردت في الفقرة ولا يكون ايجابياً وموافقاً على مضمونها حتى لو كان لديه بعض التحفظ عليها .

- أما الفقرة التي حصلت على أقل النتائج في هذا المجال فكانت (أتعهد أن أكرس جهدي ووقتي كله لتقديم أفضل ما عندي لطلبتي والله على ما أقول شهيد) بحصولها على وسط مرجح (3.928) ووزن (78.571%)، وهي نتيجة بمستوى مرتفع ، وهي في مضمونها قريبة من الفقرة التي حصلت على النتيجة الاولى في هذا المجال ، ورغم ان تسلسل الفقرتين في الاستبيان هو 8،9 على التوالي الا أن النتائج كانت متباعدة كثيراً ، وربما كان لكلمة شرف المهنة سبب كبير في هذا الاختلاف بالنتائج ،

فالعربي المسلم عموماًيعتبر الشرف أولوية مقدسة ولا يمكن ان يتهاون في تقديمها على ما سواها من مقدسات .

جدول (4)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال قيم العمل المعتمدة في (برنامج الأدارة بالقيم)

المرتبة	ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
1	8	أتعهد أن أتجنب أي عمل يخل بشرف مهنتي أو يضر بطلابي وعوائلهم لا سيما دفعهم للدروس الخصوصية.	4.5	90
2	6	أتعهد أن أكون مخلصا في التعامل مع طلابي بعدالة وبدون تمييز وأن أصوغ أفضل نماذج الامتحانات لتقييمهم.	4.428	88.571
3	2	يتعهد المدير والمعلمون على الالتزام التام والدقيق بقيم العمل الآتية :	4.357	87.142
4	3	أتعهد بمقدساتي أن أكون مخلصا وجادا وصادقا في أداء عملي بكل ما أوتيت من جهد ووقت ومهارة .	4.357	87.142
5	1	يحدد المدير مع المعلمين مجموعة برنامج قيم العمل التي يلتزمون بها في عملهم.	4.285	85.714
6	7	أتعهد أن التعامل مع أولياء الأمور والإدارة والإشراف بروح الإخلاص والتعاون بما يرفع من مستوى طلبتي .	4.214	84.285
7	4	أتعهد أن لا أضيع دقيقة واحدة من وقتي دون أن أستثمرها في تعليم طلابي وأفادتهم بها.	4.142	82.857
8	5	أتعهد بأن اجتهد بالبحث عن أفضل السبل والطرائق والوسائل والتقنيات والأنشطة لرفع مستوى طلابي.	4.142	82.857
9	9	أتعهد أن أكرس جهدي ووقتي كله لتقديم أفضل ما عندي لطلبتي والله على ما أقول شهيد.	3.928	78.571
		الدرجة الكلية	4.261	85.228

3- مجال تنفيذ (برنامج الإدارة بالقيم) :

يبين الجدول (5) أن الفقرة التي أحرزت المرتبة الاولى في هذا المجال كانت (يضع المدير خطة تنفيذية للإشراف على تطبيق (برنامج الإدارة بالقيم)) بحصولها على وسط مرجح (4.285) ووزن مئوي(85.714%)، وهي نتيجة مرتفعة ، وتعبر عن إدراك عينة البحث من المديرين أهمية الخطة التنفيذية لضمان تحقيق النجاح لبرنامج الادارة بالقيم للحد من الدروس الخصوصية ، ذلك لان تصميم أفضل الخطط لا يمكن أن يحقق شئيا دون خطة تنفيذية مرافقة لها تتضمن التوقيتات والاجراءات والاساليب المناسبة والمنظمة لمتابعة التنفيذ ، لذا جاءت هذه النتيجة مرتفعة ومتوافقة مع شعور العينة بأهميتها .

- أما الفقرة التي جاءت في أخر سلم الفقرات (العاشرة) في ترتيب هذا الجدول فهي (يتابع المدير يوميا الوضع الدراسي للطلبة ويحفزهم على الدراسة) بحصولها على وسط مرجح (3.571) ووزن مئوي (71.428%)، وهي نتيجة مرتفعة لكنها على هامش المستوى الوسط ، ويمكن أن يعزى سبب هذه النتيجة الى إقرار العينة أن المتابعة اليومية لوضع الطلبة الدراسي هو شأن يتحمله المعلمون أولاً ، وأن المدير يمكن ان تكون متابعاته اسبوعية او نصف شهرية أو شهرية من خلال إجتماعات مجلس المعلمين ، واستعراض المتحقق لطلبتهم دراسياً .

جدول (5)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال تنفيذ (برنامج الإدارة بالقيم)

المرتبة	ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
1	1	يضع المدير خطة تنفيذية للإشراف على تطبيق (برنامج الإدارة بالقيم)	4.285	85.714
2	2	يضع المدير جدولا لزيارات المعلمين في صفوفهم و الاطلاع على أنشطتهم ومستوى أدائهم .	4.142	82.857
3	3	يستعين المدير بفريق عمل متميز لمتابعة تطبيق (برنامج الإدارة بالقيم.	4	80
4	9	تمسك الإدارة والطلبة سجلا خاصا لكل طالب لتوثيق تحصيلهم الدراسي.	4	80
5	8	يبلغ المدير أولياء الأمور أولا بأول عبر العديد من الوسائل بواقع أبنائهم الدراسي.	3.928	78.571
6	4	توفر الإدارة للمعلمين احتياجاتهم كاملة من التقنيات والوسائل ومتطلبات عملهم.	3.714	74.285
7	5	ينظم المدير اجتماعات أسبوعية سريعة لمراجعة المتحقق وتشخيص المعوقات والايجابيات.	3.714	74.285
8	10	يعقد المدير اجتماعات شهرية للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لمناقشة مستوى المتحقق في(برنامج الإدارة بالقيم).	3.714	74.285
9	6	ينظم المدير مع الطلبة وأولياء أمورهم لقاءات دورية تحثهم على الاجتهاد والدراسة.	3.571	71.428
10	7	يتابع المدير يوميا الوضع الدراسي للطلبة ويحفزهم على الدراسة	3.571	71.428
		الدرجة الكلية	3.863	77.278

4- مجال المتابعة والرقابة والمحاسبة والتقويم والتغذية الراجعة لبرنامج الإدارة بالقيم :

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة (يتفق المدير مع المعلمين على سياقات التقويم والمحاسبة وتثمين المتميز منهم) وذلك بحصولها على المرتبة الاولى المرتفعة بوسط مرجح (4.5) ووزن مئوي (90%) ، وتعزى هذه النتيجة العالية جداً لهذه الفقرة الى أهمية وجود سياقات يعرفها المعلمون في التقويم والمحاسبة وتثمين جهود المعلمين المتميزين ومحاسبة المقصر منهم ، فبدون هذه السياقات والمعايير والاسس التي يتم التوافق عليها ويلتزم بها فريق الادارة بالقيم ، لا يتحقق شئ من البرنامج ، فالناس مجبورون على تقاليدعمل معينة يصعب عليهم التحول لغيرها دون ضغوط وحذر من العقوبة او طمعاً في المكافاة وفي كلتا الحالتين يحتاجون الى سياقات عمل حازمة تدفعهم للجد والاخلاص في العمل .

- أما الفقرة التي حصلت على الترتيب الاخير من بين تسع فقرات يتضمنها هذا المجال فكانت الفقرة (تنقل إدارة المدرسة لمديرية التربية والإشراف صورة ما يتحقق في (برنامج الإدارة بالقيم أولاً بأول)، واحرزت وسطاً مرجحاً (3.928) ووزن مئوي (78.571%) ، وهي بمستوى وسط ، ويعلل سبب تأخر هذه الفقرة الى شعور العينة ان ما تهتم به التربية والاشراف هو النتائج النهائية للبرنامج وليس المتابعة الدورية ، ذلك لان هناك عشرات ومئات المدراس التي تشرف عليها المديرية ، لذا فليس من الميسور عليها متابعة وتلقي مئات التقارير الشهرية أو الدورية عن مسيرة هذا الكم من المدارس .

جدول (6)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال المتابعة والرقابة والمحاسبة والتقويم والتغذية الراجعة لبرنامج الإدارة بالقيم

المرتبة	ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
1	3	يتفق المدير مع المعلمين على سياقات التقويم والمحاسبة وتثمين المتميز منهم.	4.5	90
2	1	يضع المدير جدولا للمتابعة والتقويم صارم ودقيق لتكوين صورة دقيقة عن مستوى الأداء.	4.214	84.285

3	2	يوضح المدير للمعلمين اقتران جهودهم بالثواب وتقصيرهم بالمحاسبة.	4.357	87.142
4	5	توظف الإدارة والمعلمون النتائج المتحققة كتغذية راجعة لتطوير البرنامج بشكل مستمر.	4.357	87.142
5	4	تخصص الإدارة للمعلمين جوائز مادية رمزية وأخرى معنوية بترقيات يتفق عليها .	4.285	85.714
6	6	تتابع الإدارة والمعلمون أداء الطلبة و تعهدات أوليائهم عند تقصير أبنائهم .	4.285	85.714
7	7	تتابع الإدارة والمعلمون أداء الطلبة و تعهدات أوليائهم عند تقصير أبنائهم .	4.214	84.285
8	8	تسعى الإدارة لمحاسبة المعلمين المقصرين بعقوبات تصاعدية تصل لطلب نقلهم من المدرسة.	4.071	81.428
9	9	تنقل إدارة المدرسة لمديرية التربية والإشراف صورة ما يتحقق في (برنامج الإدارة بالقيم أولاً بأول).	3.928	78.571
		الدرجة الكلية	4.245	84.913

5- مجال أراء عامة استطلاعية عن الدروس الخصوصية :

يشير جدول (7) الى ان الفقرة التي احرزت المرتبة الاولى من بين (12) فقرة يتكون منها المجال كانت الفقرة (يتيح انخفاض رواتب المعلمين لهم ممارسة الدروس الخصوصية) بأحرازها وسط مرجح (4.428) ووزن مئوي (88.428%) ، وهي نتيجة مرتفعة جداً ، تعزى الى ان العينة تريد ان تبرر للمعلمين ممارستهم الدروس الخصوصية بسبب انخفاض رواتبهم وهو تبرير غير مقبول كما نعتقد أخلاقياً وعلمياً، فليس من حق أي موظف التقصير بواجبه لان الضرر لا يقع على الحكومة وانما على المستفدين من تلك الخدمة ، واذا كان لديهم حقوق فعليهم التعبير عن مواقفهم بأساليب اتاحها لهم الدستور والقوانين وليس التقصير بالواجب لدفع طلبتهم للتوجه لا خذ الدروس الخصوصية لديهم .

- أما الفقرة التي جاءت في اخر ترتيب في هذا المجال فكانت (معلوماتي أن جميع المراحل من الصف الأول الأساسي وحتى العاشر يتعاطى طلابها بالدروس الخصوصية) بوسط مرجح (2.714) ووزن مئوي (54.285%)، وهي بمستوى وسط

لكنها قريبة من المنخفضة ، وتعزى هذه النتيجة المتواضعة الى ان العينة لا تريد ان تعطى صورة سوداوية عن انتشار الدروس الخصوصية ، واكثرهم يدفع بأنها محصورة في مرحلة الثانوية العامة (التوجيهي) ، الا أن الواقع يشير الى أن الدروس الخصوصية موجودة بنسب محددة حتى في الصف الاول الاساسي وان هذه النسبة في تصاعد مستمر .

جدول (7)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال أراء عامة استطلاعية عن الدروس الخصوصية

المرتبة	ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
1	10	يتيح انخفاض رواتب المعلمين لهم ممارسة الدروس الخصوصية.	4.428	88.428
2	5	نحن بحاجة لتضافر جميع الجهود من الوزارة وصولا لمديري المدارس والمعلمين لتخلص من الدروس الخصوصية.	4.214	84.285
3	6	أعتقد أن (برنامج الإدارة بالقيم) المقترح يمكن أن يسهم في الحد من الدروس الخصوصية.	4.142	82.857
4	3	أصبحت الدروس الخصوصية جزء من الثقافة العامة للمجتمع الأردني.	4.071	81.428
5	4	تتباهى العوائل والطلاب أنهم يأخذون دروسا خصوصية على يد معلمين أكفاء .	4.071	81.428
6	2	ظاهرة الدروس الخصوصية قابلة للتوسع والانتشار سريعا في كافة المراحل والصفوف.	3.928	78.571
7	7	تنتشر الدروس الخصوصية بين مدارس الطلاب الذكور أكثر منها بين الإناث.	3.928	78.571
8	1	اعتقد أن حجم ظاهرة الدروس الخصوصية كبير في منطقتنا في مرحلة التعليم الأساسي.	3.857	77.142
9	12	يرى البعض أن ظروف المعلمين مهما كانت لا تبرر تقصيرهم في عملهم .	3.785	75.714
10	11	أعتقد أن أكثر من يتحمل مسؤولية ظهور الدروس الخصوصية المديرات والمديرين.	3.714	74.285
11	9	الدروس الخصوصية مؤشر لضعف التعليم في الأردن.	3.357	67.142
12	8	معلوماتي أن جميع المراحل من الصف الأول الأساسي وحتى العاشر يتعاطى طلابها بالدروس الخصوصية.	2.714	54.285
		الدرجة الكلية	3.850	77.015

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني الرئيس ومضمونه :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (&= 0.05) بين متوسطات نتائج البحث تبعاً لمتغيرات : الجنس ، والخبرة ، والمؤهل ؟

❖ متغير الجنس:

جدول (8)

الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	213.9333	17.29846	138	.718	1.960	غير دالة
اناث	80	211.3909	16.81529				

يشير الجدول (8) حيث الى عدم وجود دلالة احصائية بين عينة الدراسة في متغير الجنس(مديرين ومديرات) في موقفهم من برنامج الادارة بالقيم للحد من توجه طلبتهم لاخذ الدروس الخصوصية ، وهو نابع من موقف مبدئي واخلاقي مؤداه ان كلا الجنسين مديرين ومديرات لا يسرهم أن يروا طلابهم يتوجهون لاخذ الدروس الخصوصية وتحميل أسرهم اعباءً مادية ومعنوية ونفسية كبيرة ، لذا فالكل يتمنى ان تجد السلطات التربوية وبتعاونهم حلولاً ناجعة للحد من اسبابها وجذورها ومعالجتها من الاساس .

❖ **متغير الخبرة:**

جدول (9)

الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير الخبرة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
1-10 سنوات	100	212.0400	17.26848	138	.119	1.960	غير دالة
11 فاكثر سنوات	40	211.6750	16.11241				

يشير الجدول (9) ان النتائج غير دالة إحصائياً بين المديرين ممن عدد سنوات خبرته في الادارة من (1-10سنة) وممن هم (11 – فأكثرسنة) وتعزى النتيجة ، الى ذات

السبب الاول أن المديرين ومهما كانت خبرتهم لا يتمنى ولا يسره أن يرى طلبته يتوجهون للدروس الخصوصية فالمسؤولية عليهم كبيرة والملامة وغمزهم بالتقصير لا يمكن تجاهله ونظنهم ينتظرون ذلك اليوم الذي تختفي فيه الدروس الخصوصية .

❖ **متغير المؤهل العلمي:**

جدول (10)

الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير المؤهل العلمي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
بكلوريوس	110	212.1818	16.47416	138	.307	1.960	غير دالة
ماجستير فاعلى	30	211.0333	18.60382				

يوضح الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة البحث ممن يحمل مؤهل البكالوريوس وغيرهم ممن هو حاصل على الماجستيرفاكثر ، وربما يعزى السبب الى أن المؤهل لا يشكل سبباً في اختلاف وجهات النظر في مسألة تخص ظاهرة مؤذية وفاشلة تجسد فشل التعليم مثل الدروس الخصوصية فهناك من يتساءل : اذا كانت الدروس الخصوصية قد انتشرت بهذا الكم الهائل واصبحت تشكل تعليماً موازياً للتعليم الرسمي وحتى الاهلي ، لذا ، فلا توجد فئة من فئات هذه البلد هي سعيدة ومرتاحة لوجود ظاهرة الدروس الخصوصية والجميع متذمر ويشكو منها، إلا ان دراسة معمقة وعملاً جاداً لا تزال ينتظر لتعرف أسبابها ومعالجة جذورها ، والتخلص منها تدريجياًفي سقف زمن محدد.

الاستنتاجات :

إستناداً لنتائج الدراسة يمكن استنتاج الأتي :

1- أن موقف مديري المدارس الاساسية ومديراتها من برنامج الادارة بالقيم للحد من توجه طلبتهم للدروس الخصوصية كان ايجابياً ومتوافقاً مع اعتماد البرنامج بنسبة عالية مرتفعة .

2- أن مجال القيم المعتمدة في البرنامج قد احتل المرتبة الاولى من بين المجالات الاخرى التي حظيت بموافقة العينة بما تضمنه من فقرات وسياقات لاعتمادها لضمان تطبيق البرنامج .

3- وأن فقرة (تقدير حجم الحاجة المالية والأجهزة ومتطلبات العمل في جميع مراحله ومستوياته) حظيت بالمرتبة الاولى من بين إهتمامات المديرين وحرصهم على توفرها لضمان النجاح في تطبيق البرنامج لأهميتها العالية .

4- وأن أخر فقرة جاءت في الترتيب من الفقرات الخمسين هي تلك الفقرة التي تعطي صورة عن حجم انتشار الدروس الخصوصية ، بما يوضح افكار المديرين انتشار الدروس الخصوصية على مساحة واسعة ومراحل كبيرة بما فيها المرحلة الاساسية الاولى في المدارس الحكومية والاهلية على حدٍ سوى.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها يمكن وضع التوصيات الأتية :

1- التوصية باعتماد برنامج الادارة بالقيم للحد من انتشار الدروس الخصوصية نظراًلموافقة نسبة عالية من مديري المدارس ومديرياتها .

2- تشكيل لجان متخصصة في مديريات التربية وبمشاركة المديرين والمعلمين لدراسة البرنامج وتطوير جوانبه المختلفة في ضوء خبرتهم الميدانية ليكون قابلاًللتطبيق والنجاح .

3- تهيئة المتطلبات الاساسية التي تضمن نجاح البرنامج بما فيها التخصصات المالية والفنية والاجهزة والخبرات والمستلزمات الاخرى .

4- إشراك جميع فئات بما فيها اولياء الامور والاعلام وغيرها في اسناد الفكرة وتنوير الناس بالياته وعوائده ، ودفعهم للمشاركة مادياً ومعنوياً لا نجاح البرنامج .

المقترحات :

- دراسة ميدانية للكشف عن حجم انتشار الدروس الخصوصية في الاردن تشمل المراحل والصفوف والمواد كافة ذكوراً واناثاً لرسم صورة الواقع القائم .
- دراسة عن الاسباب التي تدفع الطلبة للتوجه للدروس الخصوصية وحجم استفادتهم منها .
- دراسة عن موقف المديرين والمعلمين من قانون حازم يمنع التعاطي مع الدروس الخصوصية والبدائل المقترحة عنها .

المصادر العربية :

1- الاسعدي ، محمد عبد الله (1990) : الموجز في اصول الفقه ، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة .
2- اسكندر ، نجيب ، وآخرون (1982): (قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية) القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
3- ابو العينين ، علي خليل (1980) : غلسفة التربية الاسلامية في القران الكريم ، دار الفكر العربي، القاهرة .
4- التميمي ، ايمان محمد رضا علي (2014) : أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، دراسات العلوم التربوية ، مجلد 41، العدد2،الاردن.
5- التميمي، رابعة خالد (2007) : اسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في مدارس الثانوية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الاردن .
6- الجراح ، مصباح رشيد (1996) : اخلاقيات التعليم في ضوء التربية الاسلامية ومدى التزام اساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ، رسالة ماجستير ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك، الاردن .
7- جندي ، أنور(2000) : الدروس الخصوصية وبعض الاهداف التعليمية للمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا .
8- الخطيب، عامر يوسف (2003) : فلسفة التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس ، غزة.
9- الدعجاني، احمد بن زيد(2016) : اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (77) ، اكتوبر.
10- الرشدان ، عبد الله وجعنني ، نعيم (2002) : المدخل إلى التربية والتعليم ط2 ، عمان ، الأردن.
11- الرشيدي، بشير صالح وآخرون (2004) : الموسوعة العلمية للتربية، ط1، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
12- الزمخشري، أبوالقاسم محمود بن عمر (1982) : أساس البلاغة ، دار المعرفة بيروت .
13- زهراء ، ضياء (1984) : القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربي.
14- السويد ،فايز بن عبد الله (1417ه) : ظاهرة الدروس الخصوصية ، الطبعة الأولى ، العبيكان للنشر والتوزيع ، الرياض .

15- الشريدة ، اسلام (2006) : تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد ، أثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن.
16- عبيدات ، احمد نايف (1982) : القيم المؤثرة في السلوك الاداري لمدير المدرسة الثانوية وموقع القيم الاسلامية منها، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير.
17- القضاه ، بسام محمد ، واخرون (2014) : مقدمة في المناهج التربوية الحديثة : دار وائل، عمان.
18- قلادة ، فؤاد سليمان ، (1982) : الأهداف التربوية والتقويم ، القاهرة ، دار المعارف .
19- الكندري ، لطيفة (2008) : دور الأسرة في توفير الأجواء المناسبة لطلبة الثانوية العامة ، مجلة المعرفة ، العدد 154، السعودية .
20- كينيث ، بلانكارد ، ومايكل او، كونور (2000): الأخلاق الحديثة للادارة ، الأدارة بالقيم دار الرضا للنشر ، بيروت .
21- محمود ،ابو دلف ونظمي ،أبو مصطفى (2000) : ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتهابعض المتغيرات ، مجلة حوليات ، جامعة الازهر بغزة،العدد الثاني ، يناير.
22- مدكور، علي احمد (1998) : الدروس الخصوصية في موسوعة سفير لتربية الأبناء ج2، القاهرة ، سفير .
23- مرعي ، توفيق والحيلة ، محمد، (2012) : المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة ، عمان،الأردن.
24- ناصر ، ابراهيم ، ابن طريف عاطف ، الزبون محمد (2010) :مدخل إلى التربية ، دار الفكر .
25- النباهين ، علي سالم (1995) : اصول التربية الاسلامية ، مطبعة المقداد ، غزة .
26- الندوي ، أبو الحسن علي الحسيني(1980) : التربية الاسلامية الحرة ، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
27- النعيمي ،عبد الله الأمين (1991) : طرق التدريس العامة ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية.
28- نورمان جرلد ، (1992): (الأهداف التعليمية : تحديدها السلوكي وتطبيقاته) ترجمة أحمد حربي كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

29- الهندي ، سهيل احمد (2001) : دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

30- زيدان ، عبد الكريم (1987) : الوجيز في اصول الفقه، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

المصادر الاجنبية :

1- Acedo, C. and Pope, S.(2006):Redefining professionalism: Romanian secondary education teachers and the private tutoring system, International Journal of education Development.
2- Biswal, Bagala P.(1999):Private Tutoring and public Corruption A Cost-Effective Education System For Developing Countries The Developing Economies XXXVII-2.
3- Bray. M. and P. Kwok. (2003): Demand for private Supplementary Tutoring: Conceptual Considerations and Socio- Economic Patterns in Hong Kong Economic of Education Review.
4- Dang,Hai-Anhand Rogers ,F.Halsey.(2008):The Growing Phenomenon of private Tutoring : Does It Deepen Human Capital,Widen Inequalities, or Waste Resources ? The World Bank Research observer, 23(2):161-200.
5- Dang,Hai-Anh(2007):The determinants and impact of private tutoring classertation in Vietnem,Economics of Education Review,26:684-699.
6- Grady,L.A.(1997): "A comparion of Selecd Social Values in Students Attending Catholic School with thase of Student, Attending Public School Cited",Abs VOI(40)No(7),p3721-A.
7- Kim Ji-Ha.(2007): The Determinants of Demand for private Tutoring in South Korea, paper at the IIEP policy Fooumon on Confronting the shadow education system: What government policies for what private tutoring?paris IIEP UNESCO.
8- Salvino,p.J.(1992): "A comparative Study of Social Values of Elemertary School Children Accarding to sex , Grad and Sociae comenemic Level " ph.D.Diss.univ of ohio.D.A.I,33(11),6101-A.

The position of the principals of the basic government schools from the adoption of the "Management Program in Values" is an entry point to limit the students' orientation to private lessons from their point of view

Abstract:

A field study aimed at identifying the position of the principals of the basic government schools from the adoption of ((management program in values)) an approach to solve their students' approach to private lessons, adopted the descriptive analytical approach. The research community consisted of (179) Director and Director of Basic Government Schools in Education and Education in Jarash Governorate / Jordan . The sample was randomly selected by (78,212%) of the research community. The sample consisted of (140) managers.

A questionnaire was developed consisting of (50) paragraphs divided between five areas. And its validity and stability were confirmed. The researchers used the SPSS program to analyze data obtained from the application of the questionnaire in the first semester of 2015-2016. And reached the following results: The position of principals of the principals management program to reduce the orientation of students for private lessons was positive and consistent with the adoption of the program at a high rate.

Keywords: Director, Basic Schools, Management Program in Values, Tutoring.